

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وحماؤه

## Chronique du mois.

بعض الطلبة حصبوا الشرطة ثم مشوا في وجههم الى جسر الحر ليقابلوا السر الفريد (مند) إلا أنهم لم يوقفوا الرؤية الوزير الانكليزي السابق بل كانوا كلما رأوا سيارة قادمة من انحاء سورية يتصورون انها هي ، وفي الاخر لم يأت الثري في الساعة العينة بل جاء متأخرا بساعة ونصف بعد ان تفرقت الجموع .

وفي آخر هذه المظاهرة قبضت الشرطة على واحد وعشرين شخصا من المتظاهرين وكبست نادي التضامن واعزلت عميداه وهو الشاب يوسف زينل ثم منفته بعد ذلك الى البصرة فالقاو .

٢- اجتمع في جامع الحيدرخانة

نهار الجمعة ١٠ شباط اجتمع عدد من الاهل في جامع الحيدرخانة (وهي الجمعة الاولى بعد حادثة مظاهرة طلبة المدارس) فانشد احدهم قصيدة وطنية حماسية وبعد ان انتهى منها واخذ المجتمعون بالتفرق اوقفت الشرطة كمال نصرت منشد القصيدة وعثمان

١- السر الفريد مند في بغداد

كان عصر يوم الاربعاء ٨ ك ٢ موعد فنوم السر الفريد مند الانكليزي مع صفيته وآنسته وخاشيته الى حاضرتنا وحل ضيفا في دار المعتمد السامي وكان اعلان خبر وروده في الجرائد المحلية وقبل ان تحين الساعة التي يجيء فيها تجمع الطلبة المدارس في الازقة والشوارع محتجين على الصهيونية ووعده بلغر في شخص المثري البريطاني المذكور وكان بايدي التلاميذ اعلام والواح مكتوب عليها : لسقط وعد بافور ، لسقط الصهيونية ، لتحي الامة العربية لتحي الوحدة العربية « ويقال ان عددهم كان يناهز الالفين ، وكان كلما اوغلوا في الشارع انضم اليهم جموع اخرى الى ان بلغوا محطة القطار . فجاء اليهم مدير الشرطة ومعه شرط خيالة ليشتت شملهم فكان ذلك داعيا الى اشتداد تحمسهم . بل يروى ان

العثماني .

٥ - قرار وزارة المعارف

في قضية الطلبة المتظاهرين

قررت وزارة المعارف طرد احد عشر طالبا من دار المعلمين وخمسة من المدرسة الثانوية وطالبين من متقن الحقوق طردا باثنا للمظاهرات التي اقاموا بها .

٦ - ارادة ملوكية

اصدر جلالة ملكنا المعظم ارادة اثر مظاهرات الطلبة وهذا نصها بعرفه :

مرسوم رقم ١٣ لسنة ١٩٢٨

بالنظر للضرورة الماسة وحفظا للنظام والامن العام .

نحن فيصل ملك العراق

بموافقة مجلس الوزراء نامر بوضع المرسوم الاتي وفقا للفقرة الثالثة من المادة ٢٦ من القانون الاساسي .

المادة الاولى - اذا تحقق ان احد طلاب المدارس ممن لم يكمل الثامنة عشرة من عمرا قد اشترك في اي اجتماع غير قانوني او اقلق او حاول ان يقلق السلم العام بصورة اخرى يسوغ عقابه بالجلد بمد المعايضة الطيبة على ان لا يزيد ذلك على ٢٥ جلدة .

المادة الثانية - على وزير المعارف

الشيخ سعيد و ابراهيم ادهم الزهاوي وعاصم فليح الحيايط ثم اطلق سراحمم بكفالة قدرها الف ربية عن كل منهم .

٣ - الطلبة المعتقلون

قامت مديرية الشرطة في ١١ شباط اوراق المعتقلين لمظاهرات اليوم ٨ من شباط الى محكمة الجزاء . وطلبت المديرية المذكورة من المحكمة تمديد اجل توقيف الطلبة ومن شايهم فكان قرار المحكمة في ١٢ شباط ان يطلق سبيل سبعة منهم بكفالة قدرها الف ربية عن كل واحد . وان يمدد اجل توقيف عشرين منهم الى ١٥ الجاري .

وقد ساقمت مديرية الشرطة جميع المعتقلين من اجل المظاهرات الى بنايتا السجن المركزي في محل اسمها السبعا او السيم ( وهو محل خاص بالموقوفين حتى ينتهي امر التحقيق .

٤ - بيان من متصرف لواء بغداد بحرفه

ان التجمع في الطرق والشوارع والميادين العامة وتسيير المواكب فيها والاجتماعات في المحال العامة ممنوع بدون اذن من هذا المقام . ومن يخالف ذلك يمرض نفسه الى احكام الباب الثالث عشر من قانون العقوبات البغدادي وبيان البوليس لسنة ١٩٢٠ وقانون التجمعات

الغضاء . ولقد اوقفت السيارات الخارجة من المدينة والداخلة اليها وفي احوال كثيرة تعمد المتظاهرون الحاق الاذى بها . اذ شتم سائقو السيارات والركاب واهينوا واعتدي عليهم . وفيما يلي الحوادث التي رويت لي :

(١) كان المسترج . نيرن وصحبه ذاهبين للافاقة القافلة الآتية الى العاصمة فاوقفت سياراتهم على السدة حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء . وقنفت الحجارة على السيارات فتركت فيها اثرا ظاهرا . وضرب اثنان من سائقي تلك السيارات بالحجارة والطين .

(٢) وكانت سيارة نائب مفتش الشرطة العام ( في قسم المباحث الجنائية ) متوجهة الى جسر الخرملة للنائب المذكور ومفتش الشرطة العام . فاوقفت الفوغاء السيارة المشار اليها في جسر الخرملة من الحديد على عرض الطريق . وقنفت عليها الحجارة والطين ومزق المتظاهرون ثلاثة اطارات ( تايرات ) وخربوها . كما مزقوا كبوت السيارة .

(٣) واحاط المتظاهرون بسيارة المفتش الاداري فاعتدوا عليها . ورشقت بالحجارة وهي سائرة على السدة . وقد تركت فيها ضربات اثرا ظاهرا .

تنفيذ هذا المرسوم الذي يعتبر ناقدا من يوم نشره في الجريدة الرسمية وله ان يصدر تعليمات لتسهيل تطبيقه .

كتب بغداد في اليوم الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٩٢٨ واليوم العشرين من شهر شعبان سنة ١٣٤٦ .

### فيصل

يلي اسم جلالة الملك اسماء الوزراء ووزاراتهم . ( راجع لغة العرب ٥ : ٦٣٥ ) .

٧- رغبة تقرير الشرطة عن اعمال الرعاع في حادثة مظاهرة الطلبة نشرت الاوقات البغدادية في عددها ٤٨٢٢ الصادر في ١٦ شباط تقرير الشرطة بما يتعلق باعمال الرعاع في حادثة مظاهرة الطلبة ونحن نقول بحرفه عن الجريدة المذكورة . قالت :

« يقدر ان الجموع التي احتشدت على السدة بلغ عددها عدة آلاف من الناس . وكان هناك علاوة على الطلبة . عدد كبير من الفوغاء وعناصر المدينة التي لا تراعي للقانون حرمة . وكانت الجموع بعالة من الهياج بشعة للغاية . واكثر المتظاهرون من رمي الحجارة والقناني واستعمال العصي . وكان البعض حاملا المسنسات يطلق عباراتها النارية في

(٨) وكان المستر كروزني ، احد الضباط البريطانيين ، مرتديا ملابس غير الرسمية وراكبا للترهة مع السيدة فرنون ( قرينة جناب مستشار المالية ) وبينما كانا واقفين بجوارهما عند معبر الخط الحديدي ، وقت ان كانت البوابة مقفلة اخذت الفوغاء تصيح وتصخب في وجههما . فنشأ عن ذلك ان خاف جواد الضابط وجفل فرمأه واصيب بجروح من جراء الاسلاك الشائكة التي وقع عليها .

(٩) وروى حضرة كميل افندي غزالة الموظف بمديرية الزراعة ان سيارته اوقفت وان المتظاهرين سرقوا مسدسه وبعض دراهمه ومزقوا تايرات سيارته . ووقعت حوادث اخرى لم تبلغ واحدة منها الى الشرطة ، على انه يمكن القول ان الفوغاء اعتدت على جميع السيارات التي سارت على السدة .

( معربة عن الانكليزية )

وقالت في العدد ٤٨٢٤ الصادر في ١٨ شباط ما حرقه :

يؤخذ من تقرير آخر لدايرة الشرطة ان الشرطي اسماعيل حسن ( رقم ٥٤٩ ) انزل عن صهوة جواده عصر يوم تظاهرة الطلاب ، وطعن في خاصرته . وان

(٤) واعتدت الفوغاء على سيارة الكبتين ايميتس ، احد ضباط الفوج السابع من الجيش العراقي . فمزقت تايرات السيارة . واطلق المدكور عيارين نارين من بندقية صيد في الفضاء فوق رؤوس المتظاهرين لارهابهم فتفرقوا للحل .

(٥) ووقوف المتظاهرون سيارة ارب شعبان الاتية من سورية مقلدة المثل الامريكى هزيتش هوفمان وقرينته والمدعو محمد نعماني . وكانوا ركباً . وقد اهين الركب . وتسلى بعض الفوغاء على السيارة فحطموا نافذة السيارة الخلفية ولما تبين للمتظاهرين ان هؤلاء الركب لم يكونوا قسما من جماعة السر الفرد موتدسمعوا للسيارة بمتابعة سيرها الى العاصمة .

(٦) واعتدى المتظاهرون على سائقين من سيارات « التراكتور » التابعة للسادة كوتريل وكريك فضربوهما ورشقوهما بالحجارة . والسائقان اسمهما اغا جان وآدم ، وهما ارمنيان .

(٧) وكلف المدعو كيروب ، مدير الزرعة الملكية في الوشاشرد اجما بسيارته الى بغداد فاقفها المتظاهرون وضربوه هو وسائق سيارته .

تنقسم قوى الأخوان الى ثلاثة أقسام  
 الأولى بقيادة الشيخ ابن عشوان والقسم  
 الثاني بقيادة ابن جبرين - وهو من زعماء  
 مطير البارزين - والثالث بقيادة ابن حثلين  
 وعلى رأس الجميع فيصل الدويش وتألّف  
 تلكم القوات من زهاء الفين ومائتين  
 رجلاً (كذا) و ٢٠٠ فارساً (كذا) من مطير  
 وكانت القوة الأولى قد هاجمت نهار ١٩  
 الجاري الطوائف الأتية من قبيلة  
 الجوارين العراقية وهي : القصوم  
 [ والعوازم والسلوبع وعنوانا ]  
 والتبوس والنهبان والشريفات الضاريين  
 حول الباطن الواقع جنوب غربي الزبير  
 على بعد ٥٠ ميلاً تقريباً وبعد قتل دام  
 بين الطرفين سحابة ثلاث ساعات تراجعت  
 تلك الطوائف تاركة وراءها مواشياً  
 و (حلالها) .  
 أما الذين قدر لهم الوقوع بأيدي هؤلاء  
 البرابرة فقد ذبحوا ذبح الغنم .  
 وأما القسم الثاني فقد هاجم الأعراب  
 الضاريين شمالي الموقع الذي اشرنا اليه  
 آنفاً وكانوا يتألفون من المشاة وايو  
 ظهير ففتكوا بهم فتكاً ذريعاً وأستاقوا  
 مواشيهم ونهبوا أموالهم .  
 وأما القسم الثالث بقيادة ابن حثلين  
 فقد صادف في طريقه قافلة مكونة من  
 خمسة عشر رجلاً وخمسة عشر رجلاً من

المتظاهرين ضربوا الشرطي الراكب  
 محمود احمد (رقم ٥٢٥) بطابوقة في  
 عينه وانزل المتظاهر ون الشرطي الراكب  
 مرزمراد (رقم ٥٥٨) عن صهوة جواده  
 ثم داسوا عليه فكسروا رجله وانزل  
 كذلك الشرطي الراكب الحاج نوري  
 (رقم ٤١٩) عن صهوة جواده وكسر  
 معصمه واصيب كثيرون من الشرطة  
 بجروح خفيفة من تطاير الشظايا ومن  
 جراء انزالهم عن ظهور جيادهم ومن جملة  
 من جرحوا حضرة مجيد افندي السهروردي  
 معاون مدير الشرطة .

٨ - فظائع الاخوان

قالت اوقات البصرة في ٢٢ الجاري :  
 ان الطيارة التي اصيبت بالرصاص  
 وهوت الى الارض احاط بها الاخوان  
 وقتلوا الضابط الطيار جاكسون  
 واحترقت الطيارة . وفي صباح امس  
 عادت الطيارات والسيارات المتروعة  
 بعد ان تزودت بالعتاد الكافي لمطاردة  
 الاخوان ولم يصلنا حتى كتابة هذه  
 السطور نبأ عن نتيجة اعمالها .  
 وقد جيء برئيس عشيرة الجوارين  
 المدعو ديسان جريحاً مع عدد وافر من  
 رجال قبيلته الى الشعبية .

٩ - التنكيل بالاخوان

وقالت ب في ٢٣ من الجاري :

ثلاثة ايام عنها .

وذكرت الانباء ايضا ان الاخوان الذين هجموا في الـ ٢٠ من الجاري على طوائف الجواريز العراقية قد فروا تلقاء النصارى الحامية التي اصلاهم اياها وجبال الجواريز . وترك المنهزمون ما كانوا قد غنموا نهار الـ ١٩ من الجاري . حتى ان اهل الاخوان التي هامت في الصحراء باتت في قبضة رجال الجواريز .

١٠ - تمثيل مصر في بغداد

جاء في ميزانية وزارة الخارجية المصرية انه قد وضع في ميزانية ١٩٢٨ - مخصصات لاربع تفصيلات جديدة وهي بغداد ( العراق ) وهمبورغ ( المانية ) وبومباي ( الهند ) وكورية ( اليابان ) .

( تصويبات )

ص ٩٠ من ١٥ بنجشيد : ببخشيد -  
ص ٩٣ من ٦ الحسن الرملي : الحسين الرملي - ص ١١٩ آخر سطر مفري الى سنة : سفري الى مصر سنة - ص ١٣٤ ص ٢٢ الروسي : الرومي - ص ١٤٠ ص ١٠ الوزارة والنظارة : الوزارة او النظارة - آخر سطر فيها كلها سوى كلها في سوى .

الصلبة وقافلة اخرى كانت تقصد الزبير وهي مؤلفة من اربعين بهيرا وخسمائة رأس غنم فباغتتهم وذبح رجل القائلين على بكرة ايهم واستاق ابلهم ومواشيهم وبينما كان يحاول الهجوم على قافلة ثالثة اذاهمتهم الطيارات فانقذت القافلة والحقت بابن حثلين ورجاله خسائر فادحة في النفوس والاموال .

اما السيارات المبرعة فلانز المقتنية اثر التزاة جميعهم ومطاردتهم بالصحراء وقد علمنا انها ادرجتهم نهار امس بالقرب من الباطن فقتلت منهم اكثر من مئة وامرت خمسة ولا تزال تطاردهم في الصحراء .

وجاء ايضا في اخبار الزبير : ان السيارات المبرعة التي ذهبت لمطاردة الاخوان البنات قد بلغ عددها ٣٣ سيارة ولما اسراب الطيارات فكثيرة . وقد عادت السيارات المبرعة بـ ٢٣ من الجاري بعد ان تمقتت الاخوان مدة ٣ ايام متوالية والحقت بالنفوس والاموال خسائر فادحة . فكانت قتابل السيارات تصعد البسات حصدوا وهم منهزمون وواصلت السيارات مطاردتهم حتى آخر نقطة من ماء الرقي في جنوبي غرب الزبير وهل بسد مسير